وقال أبو سليمان في حديث الحسن أن رجلا جاءه فقال إن هذا رد شهادتي يعني إياس بن معاوية فقام معه فقال يا ملكعان لم رددت شهادة هذا .

حدثنيه عبد العزيز أنبأنا ابن الجنيد أخبرنا سويد أخبرنا عبد ا عن محمد بن سليم أخبرنا الأشعث الحداني عن الحسن .

قوله يا ملكعان معناه لئيم وهو بمنزلة قولك للرجل يا لكع وللمرأة يا لكعاء فإذا أردت أن تنعت به نكرة قلت رجل ألكع وامرأة لكعاء .

ويقال أيضا رجل ملكعان كما يقال مبرمان .

فأما قوله لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع .

فمعناه اللئيم ابن اللئيم .

وحكم هذا في الإعراب عند النحويين حكم عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة .

وأخبرني أبو رجاء الغنوي أخبرنا أبي عن سوار بن عبد ا بن سوار حدثني أبي أخبرنا عبد الوارث بن سعيد قال سألت نوح بن جرير عن اللكع فقال نحن أرباب الحمير نحن أعلم به هو الجحش الراضع .

فقد يكون على هذا أنه إنما سماه لكعا وملكعان لحداثة سنه وقد يجوز أن يكون جعله صغيرا في العلم والمعرفة